

خارج الحدود

الدور المشبوه

حازم مبيضين

لم يتميز اللقاء بين الرئيس الاميركي باراك اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بغير الفطور إزاء الحل المنشود للقضية الفلسطينية، فقد ظل نتنياهو يناور ويستحضر الخطر النووي الإيراني كأولوية رفضها اوباما وهو يؤكد خطورة ذلك، وليس أولويته، مؤجلا البت بالموضوع إلى نهاية العام، دون وعد باللجوء إلى الخيار العسكري، مع الإصرار على أولوية القضية الفلسطينية، التي يجب حلها على أساس الدولتين بالنسبة لأوباما، وعلى أساس الحكم الذاتي بالنسبة لنتنياهو، الذي أجبر مضيقه على الحسم بالنسبة لضرورة وقف بناء المستوطنات، والتأكيد أن الاسابيع الأشهر القليلة ستكون حاسمة بالنسبة لتحقيق هدف إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

معروف أن إدارة اوباما وضعت ستراتيجية أميركية جديدة تهدف لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وانسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان. وهي تؤكد على مواعيد محددة لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية مع الجانبين الفلسطيني والسوري وتوفير مساعدات أميركية ودولية لقطاع غزة، والواضح أن المشروع الأميركي يستند إلى خارطة الطريق، التي تنص صراحة على مبدأ حل الدولتين بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي الذي أبدى زعماؤه استعدادهم للضغط على إسرائيل، إضافة الى روسيا والرباعية الدولية، وليس سر أن البيت الأبيض أطلع بعض الزعماء العرب على خطته الاستراتيجية المتوقع إطلاقها رسميا خلال زيارته للقاهرة مطلع الشهر المقبل.

إيران وعلى لسان الولي الفقيه كثفت هجومها على الشيطان الأكبر بعد اللقاء، وانهته بالتأمر على الثورة الإسلامية، في حين واصل الرئيس الإيراني تهديداته بمحو اسرائيل عن الخارطة، وكان المطلوب أن يحس العالم ومعه الدولة العبرية، بأن

الخطر الذي يهدد وجود إسرائيل

هو إيران وطموحاتها وبرنامجها النووي، وليس عدم حل القضية الفلسطينية، وهذا ما يروج له نتنياهو معطيها لظهران الحق في مد أصبعها في قدر الطبخة الفلسطينية، وتسليح جماعات هنا وهناك بهدف التحرير، ومتجاهلاً أن حل القضية الفلسطينية يوفر لدولته موقفا ينزع الهالة المقدسة عن التطرف الإيراني، ويجريدها من حق الإدعاء بأنها حاملة الوية التحرير، نزوعها ومعها أنماط مختلفة من السلاح على أكتافها ليكونوا قبيلة موقوتة ينحصر حق امتلاك صاعقها المفجر في يد حكام طهران.

ويعد فان الظرف الراهن يرض على الفلسطينيين التوحيد كي لا يخرج حل قضيتهم من أيديهم ويضرض عليهم ما لايقبلونه، لأن المؤكد أن الادارة الاميركية في اندفاعتها الراهنة لن تنتظر طويلا لتتأخج حوار الطرشان في القاهرة، وسيكون من حقها التوجه إلى الدول العربية المعنية، بحثا عن شريك يمكنه التجاوب على أساس مبادرة السلام التي قدمها، والتي يمكن الإستناد إليها في الضغط على إسرائيل لوقف بناء المستوطنات، والتقدم خطوات في مفاوضات جدية، بدل هدر الوقت في الحذيث عن الخطر الإيراني غير الموجود فعليا، وهو خطر اعتدنا أن نلوح به إيران، كلما شعرت باقترب أمل تحقيق التسوية السلمية، التي ستسحب البساط من تحت أقدامها المستمرة في التقدم باتجاه السيطرة وسط نفوذها على هذه المنطقة.

السياسة الإسرائيلية للعارفين بداهالجزءها، تصعد هجومها الكلامي على إسرائيل مهددة بالويل والثبور وعظائم الأمور، كلما شعرت بأن هناك أملا بحل سلمي للقضية الفلسطينية، يمكن أن يفضي إلى اقامة دولة مستقلة، وينهي عقودا من الصراع العبرني، الذي خلف آلاف من العائلات الثكلى، وآلآفا من الأيتام ليس من بينهم إيراني واحد، والهلف شديد الوضوح ويتمثل في البحث عن دور إقليمي قيادي يسمح للثورة الاسلامية بالتقدم مذهبيا، بعد أن فشل الجهاد المزعوم في تحقيق هذا الهدف، وإسرائيل تستجيب للتهديد الإيراني بالزعم أنه أولوية تسبق الحل السلمي الذي يمكنه الإنتقار، وهي تقوم بهذا اليوم مستندة إلى حالة الانقسام الفلسطيني الناجمة عن الدعم الإيراني لحركة حماس في انقلابها على السلطة الشرعية وتفريدها في حكم قطاع غزة، وبما يعطي لإسرائيل البربر للتشكيك بقيادة الرئيس محمود عباس للشعب الفلسطيني، وبقدرة السلطة الفلسطينية على إبرام معاهدة سلام مع إسرائيل.

وبعد فان الظرف الراهن يفرض على الفلسطينيين التوحيد كي لا يخرج حل قضيتهم من أيديهم ويفرض عليهم ما لايقبلونه، لأن المؤكد أن الادارة الاميركية في اندفاعتها الراهنة لن تنتظر طويلا لتتأخج حوار الطرشان في القاهرة، وسيكون من حقها التوجه إلى الدول العربية المعنية، بحثا عن شريك يمكنه التجاوب على أساس مبادرة السلام التي قدمها، والتي يمكن الإستناد إليها في الضغط على إسرائيل لوقف بناء المستوطنات، والتقدم خطوات في مفاوضات جدية، بدل هدر الوقت في الحذيث عن الخطر الإيراني غير الموجود فعليا، وهو خطر اعتدنا أن نلوح به إيران، كلما شعرت باقترب أمل تحقيق التسوية السلمية، التي ستسحب البساط من تحت أقدامها المستمرة في التقدم باتجاه السيطرة وسط نفوذها على هذه المنطقة.

فرار عشرات الآلاف بسبب توسع القتال في الصومال

مقديشو / CNN

يتجمع عشرات الآلاف من الصوماليين المدنيين، الذين يبحثون عن ملاذ آمن هربا من الاشتباكات المتواصلة بين القوات الحكومية والمسلحين، في ممر "أفوي" بقدقديشو، الذي تصفه الأمم المتحدة باعتباره أكبر نقطة تجمع للمهجرين المحليين في الساحل. فقد أسفرت المعارك بين قوات الحكومة الانتقالية ومؤيديها والمسلحين المناوئين عن فرار نحو ٢٧ ألف صومالي من العاصمة مقديشو منذ الثامن

نقلت وكالة انترفاكس امس الاربعاء عن مصدر دبلوماسي روسي ان موسكو تؤيد ان يصدر مجلس الامن الدولي قرارا ملزما في اطار الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بحق كوريا الشمالية، وذلك اخر تجربتها النووية.

وقال هذا المصدر "اذا لم يتم اصدار القرار في اطار الفصل السابع، فلن يكون سوى بيان سياسي وسيقتصر الى اي نتيجة عملية فعيلة". وتتبنج القرارات الصادرة ضمن الفصل السابع مجلس الامن سلطات تحرك واسعة بما فيها عسكرية لرد على "تهديدات للسلام وانتهاكات للسلام او اعمال عدائية". و اضاف المصدر الدبلوماسي "بالنظر الى صفتي الحزم والاجماع لرد الفعل الدولي بعد التجربة (النووية)، لا يمكن الاكتفاء بمجرد توبيخ".

تقرير إخباري

واشنطن/ اف ب

يزور الرئيس الاميركي باراك اوباما الرياض الاسبوع المقبل لأجراء محادثات مع الملك عبدالله تتناول السلام في الشرق الاوسط وملفي إيران والارهاب، عشية القائه خطابا بالغ الاهمية في مصر موجها الى العالم الاسلامي.

وتأتي هذه الزيارة التي تشكل اولى خطوات اوباما كرئيس اميركي في الشرق الاوسط، في وقت يعمل الرئيس على وضع مقاربة جديدة لاجاءة عملية السلام المتعثرة في المنطقة ويسعى لحمل ايران على الجلوس الى طاولة المفاوضات.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت جيبس ان "الرئيس سيلتقي الملك عبدالله لبحث مجموعة من القضايا المهمة تشمل السلام في الشرق الاوسط وايران والارهاب"، موضحا ان المحادثات ستجري مساء الثالث من حزيران.

وتابع المتحدث ان "الرئيس يؤمن بانها ستكون فرصة

جنتيف/ الوكالات

يواصل مرض انفلوزا الخنازير انتشاره البطيء في العالم مع تسجيل نحو مئة وفاة وقرابة ١٣ الف اصابة فيما وضع الفا راكب في سفينة نزهة قيد الحجر الصحي في سيدني.

وتفيد اخر حصيلة نشرتها منظمة الصحة العالمية ان عدد الاصابات بفيروس انفلوزا

الخنازير ايه (انتش١ ان١) بلغ ١٢ الفا

والبطانيات الرثة، في حين أن العيادات الصحية تغص بالمراجعين من الأطفال المرضى والذين يعانون من سوء التغذية. وكان رئيس الحكومة الصومالية المؤقتة، شيخ شريف أحمد، قد ناشد المجتمع الدولي الأسبوع الماضي "مساعدة شعبه على الدفاع عن نفسه ضد المسلحين الأجانب الذين غزو بلاده." وأعرب شيخ شريف، في تصريح للصحفيين الاثنين، عن قلقه من أن يتحول الصومال إلى عراق آخر أو أفغانستان أخرى، حيث

بيونغ يانغ تشغل مصانعها النووية موسكو تؤيد قرارا امميا ضد كوريا الشمالية

واشنطن/ الوكالات

من جهة اخرى اعلنت تقارير صحفية امس الاربعاء ان كوريا الشمالية عاودت تشغيل موقعها لتدوير الوقود النووي الذي يمكن استخدامه لصنع قنبلة. فيما اعتبر محللون في واشنطن ان الرئيس الاميركي باراك اوباما لا يحظى بدعم كاف من روسيا والصين يمكن ان يرغم كوريا الشمالية على التخلي عن برنامجها النووي العسكري.

ان بخارا اخذ يتصاعد اخيرا من موقع في يونغبيون شمال بيونغ يانغ، ما يؤثر الى اعادة تشغيل المنشآت التي تنتج مادة البلوتونيوم التي تدخل في صنع قنبلة نووية.وقل عن مسؤول طلب عدم كشف اسمه ان "اقمارا صناعية اميركية للتجسس رصدت اخيرا مؤشرات مثل البخار، تخثبت تنشيط منشآت اعادة المعالجة التي تم وقف عملها".

واعلنت كوريا الشمالية في ١٤ نيسان انسحابها من المفاوضات السداسية (الكوريتان وروسيا والولايات المتحدة واليابان والصين) ووقف تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واعادة

لمناقشة الكثير من المسائل المهمة".

غير انه لفت الى ان قرار القيام بالزيارة لم ينتج عن اي عرض محدد طرح بين اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال لقائهما الاسبوع الماضي في واشنطن.

الان احد كبار مساعدي اوباما المخ في حديث خاص الى ان اي خطة اميركية جديدة ستنص على الارجح على تطوير مبادرة السلام العربية التي طرحها السعودية عام ٢٠٠٢.وتنص المبادرة العربية للسلام التي اقترت العام ٢٠٠٢ واعيد اطلاقها العام ٢٠٠٧ على تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي العربية المحتلة في حزيران/يونيو ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وايجاد "حل عادل" لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

ولاحظت اسرائيل "جوانب ايجابية" في هذه المبادرة لكنها لم تقبل بها رسميا.

وقبل القيام بهذه الزيارة في محطة اولى من جولة

انفلونزا الخنازير تواصل انتشارها في العالم

و٩٥ اصابة في ٤٦ بلدا وتسبب الفيروس ب٩٢ وفاة منذ ظهوره في المكسيك. وسجلت سبع وفيات جديدة على الاقل في اقل من اربع وعشرين ساعة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وهذه البلدان الثلاثة هي الاكثر اصابة بالمرض مع بلوغ عدد الاصابات على التوالي ٢٧٠٠ و٤٧٢١ و٩٢١ بحسب السلطات المحلية.

عدن/ اف ب

ذكرت تقارير امس ان اليمن بع ١٩ عاما على توحيدِه و١٥ عاما من محاولة الانفصال الفاشلة، ما زال جنوبه يشعر بانه مستغل من قبل الشمال ما يدفع الخبراء الى القول ان وحدة البلاد باتت مهددة.

ويخوف كثيرون من تصاعد العنف في الجنوب اذ ان استيلاء قسم كبير من سكان ما كان يعرف باليمن الجنوبي البالغ عددهم حوالي اربعة ملايين وصل الى درجة اعادة طرح فكرة الانفصال.

وقال صحافي يمني لوكالة فرانس برس ان "الكراهية العنصرية بلغت مستوى خطيرا، فكما لو ان الشماليين ينتهون الى عرق آخر .

من جهته، اعرب رجل اعمال من عدن، كبرى مدن الجنوب، عن اعتقاده بان المواجهة العنيفة باتت

جانب كوريا الشمالية".

لكن المحللين اشاروا الى انه امتنع عن ذكر اي عقوبات، وهي وسيلة تعارضها بصورة عامة روسيا والصين العضوان الدائمان في مجلس الامن والحليفان التقليديان لنظام بيونغ يانغ الشيوعي.

وقال سكوت سنابر الخبير في معهد آسيا لوكالة فرانس برس من الواضح ان الصينيين يقربون من موقف الولايات المتحدة، لكنني لست واثقا من ان ذلك كاف".

ونكر هذا الخبير في شؤون كوريا الشمالية انه عند قيام بيونغ يانغ بتجربة اطلاق صاروخ بالستي في الخامس من نيسان ، ايدت الصين العقوبات التي فرضت على الشركات الكورية الشمالية المرتبطة بصنع هذه الصواريخ. والمشكلة بنظره هي ان الصين والولايات المتحدة لم تتفقا حتى الان على "اطار استراتيجي يحدد رؤية مشتركة لمستقبل كوريا الشمالية، ولا سيما على خلفية مخاوف الصين من قيام كوريا موحدة على يد كوريا تكون جارا قويا مؤيدا للولايات المتحدة.



هجوم لاهور بسيارة طالiban المفخخة .. ا.ف.ب

أوباما يزور السعودية لبحث ملفات إيران والارهاب وعملية السلام

اسرائيل والشرق الاوسط في حال حصول الجمهورية الاسلامية على السلاح النووي، قبل التقدم على مسار السلام مع الفلسطينيين.وبعد زيارته الى السعودية، يلقي اوباما في الرابع من حزيران/يونيو من مصر خطابا موجها الى المسلمين يلقي ترقيا شديدا، ضمن المساعي التي يبذلها لترميم صورة الولايات المتحدة في العالم الاسلامي.

وقال مسؤولون في البيت الابيض ان الخطاب الذي يستجيب لوعد انتخابي قطعه اوباما، سيركّز على السبل التي ستمكن الاميركيين والمسلمين في الخارج من ضمان "سلامة وامن" اطفالهم في مستقبل اكثر تفاقُلا.

وينتقل اوباما بعدها الى مدينة دريسدن الالمانية ويؤور معتقل بوشفالد في الخامس من حزيران/يونيو قبل ان يشارك في اليوم التالي في الاحتفالات التي تنظمها فرنسا في تذكى انزال قوات الحلفاء على سواحل النورماندي.

جهات

لقاء

التقى وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط مستشار الامن القومي في البيت الابيض جيمس جونز خلال زيارة الى الولايات المتحدة بمشاركة مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان الذي عقد قبل اسبوع من زيارة الرئيس الاميركي باراك اوباما الى مصر حيث سيلقي خطابا مهما موجها الى العالم الاسلامي.

اطلاق

اعلنت وزارة الداخلية السعودية ان رجلا اطلق النار من سيارته في شرق المملكة باتجاه حافلة صغيرة تقل ستة اشخاص بينهم ثلاثة بريطانيين دون تسجيل اي اصابات. وقال المتحدث باسم الداخلية السعودية اللواء منصور التركي ان الهجوم وقع في مدينة الجبيل الصناعية والبتروكيماوية وذلك عندما حاول المهاجم تجاوز الحافلة. وبينما تنشئ الزجاج الخلفي للحافلة، لم يصب باذى كل من السائق الباكستاني والركاب الخمسة باذى.

القدرات الراعدة المنشورة في المنطقة

استبعد دان روزنتال المحلل في مركز الابحاث المحافظ "اميريكان انتربرايز انستيوتيت" وروبرت كاغان الصحافي في واشنطن بوست في مقالة مشتركة،ان تصادق اي من الصين وروسيا على عقوبات جديدة بحق بيونغ يانغ. وجاء في المقالة الصادرة في صحيفة واشنطن بوست الثلاثاء "سيكون من المنطقي ان يتم فرض عزة وعقوبات اشد ان وافقت الصين وروسيا على الانضمام اليها. لكن هذا ليس ولن يكون الحال". وتابعت المقالة "ان الصين تخشى انهيار كوريا الشمالية الذي سيفرق منطقتها الشمالية الغربية سيل من اللاجئين، لكنها تخشى ايضا قيام كوريا موحدة ومزدهرة ومؤيدة للاميركيين".

ورات المقالة ان لاجيار امام واشنطن سوى انتظار وصول زعيم "قادر على اتخاذ القرار الاستراتيجي بالخلفي عن برنامج الاسلحة النووية" خلفا للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل بعد تعرضه لجلطة في الدماغ الصيف الماضي.

وعلى المدى القريب، يوصي المحللون ادارة اوباما بتشديد النظام الصاروخي واستيعاد دان روزنتال المحلل في مركز الابحاث المحافظ "اميريكان انتربرايز انستيوتيت" وروبرت كاغان الصحافي في واشنطن بوست في مقالة مشتركة،ان تصادق اي من الصين وروسيا على عقوبات جديدة بحق بيونغ يانغ. وجاء في المقالة الصادرة في صحيفة واشنطن بوست الثلاثاء "سيكون من المنطقي ان يتم فرض عزة وعقوبات اشد ان وافقت الصين وروسيا على الانضمام اليها. لكن هذا ليس ولن يكون الحال". وتابعت المقالة "ان الصين تخشى انهيار كوريا الشمالية الذي سيفرق منطقتها الشمالية الغربية سيل من اللاجئين، لكنها تخشى ايضا قيام كوريا موحدة ومزدهرة ومؤيدة للاميركيين".

ويرتبط بيونغ يانغ عادت وصعدت لهجتها الاربعاء فهددت بشن هجوم عسكري على كوريا الجنوبية اثر اعلان سيول انضمامها الى المبادرة الامنية لمكافحة اسلحة الدمار الشامل، ما يجيز لها اعتراض سفن تشنبتيه بنقلها مواد نووية في عرض البحر.